اللهم صل على سيدنا محمد وآله

فقال له ما صنعت في رأس العلم قال وما رأس العلم قال
هل عرفت الرب جل جلاله قال نعم قال فماذا صنعت
في حقه قال ما شاء الله قال اذهب فاحكم ما هنا
لك ثم تعال حتى أعلمك من غرائب العلم فقد بين صلى
الله عليه وسلم أن الاستعداد للموت من رأس العلم وا
وأنه أول ما يشتغل المرء به وروي عن عبد الله
أيضا أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن
يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام فقال إذا
دخل النور في القلب انفتح وانشرح قيل وهل لذلك
من علامة قال التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى
دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وروي
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك
وحياتك قبل موتك فقد جمع النبي صلى الله عليه
وسلم

١٦

يعمل ما شاء ما يعنيه

وسلم هذه الخمس علما كثيرا لأن الرجل يقدر
على الأعمال في حال شبابه ما لا يقدر في حال هرمه
ولأن الشباب إذا تعود المعصية شق عليه الانتقال
عنها في حال هرمه فينبغي له أن يحمل نفسه على
أعمال الخير جهده وقوله قبل سقمك معناه أن
الصحيح إذا وقع الأمر في ماله ونفسه وبقلبه الحب فلجنة
أمر له لا حيلة فيه فتراه يضعف عن طاعة ربه وتنقص
بدنه عن التصرف فيه ماله فلا يشتري ثلثه وينقص عمله
وتطول ندامته وقوله قبل شغلك معناه من أعطاه
الله ليله والطرائق نهاره فيغتنم من الصلاة والصوم
في حال فراغه يوم ما يجيء يوم شغله وقربه كما رو
ي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشتاء غنيمة
المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه وقوله
معنى غناك قبل فقرك أراد إن كنت راضيا بالذي أعطاك
أعطاك الله تعالى من القوت فاغتنم ذلك ولا تطمع
بشيء في مال الناس وقوله حياتك قبل موتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)